«سحر على ضوء القمر» فيلم جديد لوودي آلين

للمرة الثانية يعتزم المخرج الأمريكي وودي آلين تصوير فيلم جديد له في فرنسا بعد تصويره فيلم «منتصف الليل في باريس»، أحد أكثر أفلامه نجاحاً.

الفيلم الجديد للمخرج سيحمل اسم «سحر على ضوء القمر»، وسيتم تصويره في جنوب فرنسا. ومن المقرر عرضه في دور السينما صيف ٢٠١٤. ويشارك في الفيلم كل من إيلين اتكينز وكولين فيرث ومارسيا جاي هاردن وهميش لينكليتر وإيما ستون وجاكي ويفر.

ويعد فيلم «سحر على ضوء القمر» هو الفيلم الثاني الذي يصوره المخرج آلين في فرنسا بعد فيلم «منتصف الليل في باريس»، الذي يعتبر من بين أكثر أفلام المخرج الأمريكي نجاحاً، إذ وصلت أرباح الفيلم إلى ١٥٠ مليون دولار في دور العرض عالمياً عام ٢٠١١.

شباك التذاكر

جو القاتل

كوميديا سوداء وجريمة حققه أحد أساطين السينما الأميركية المخرج وليام فريدكين، وبطولة النجم ماثيو ماونهي، تدور أحداثه حول شاب يتورط مع تاجر مخدرات شرس هدد بقتله إذا لم يقم بتسديد ديونه، فيقرر استئجار قاتل ليتخلص من والدته حتى يتمكن من الاستفادة من بوليصة التأمين على الحياة الخاصة بها لتسديد ديونه.

حبيبك أنا

كوميديا رومانسية مشوقة من بوليوود من إنتاج ٢٠١٣، والفيلم من تأليف وإخراج بونيتمالهوترا وإنتاج كاران جوهر بمشاركة عمران خان، كارينا كابور، سرادها كابور، في الأدوار المحورية، وتتمحور أحداثه حول رجل ضحل، ربما الأكثر ضحالة على وجه الأرض لا يقيم وزناً للعلاقات الإنسانية ولا للعائلة، أو الصداقة والوطن وربما الحياة نفسها، فحياته في فوضى عارمة، فكيف يمكن أن يتغير؟!

«ثور: العالم المظلم».. انتكاسة لاستوديوهات «مارفل»

تتعدد اللقطات السريعة والمضحكة داخل فيلم «ثور: العالم المظلم» المستوحى من كتاب هزلي. يمكن رصد بعض اللمحات منها من وقت إلى آخر، مثل مشهد دخول البطل المفتول العضلات كريس هيمسورث إلى شقة في لندن حيث يعلّق مطرقته على عمود المعاطف كما لو كانت مظلة، أو المشهد الذكي حيث يظهر شقيق «ثور» الشرير، «لوكي» توم هيدلستون، الذي دمّر جميع أنواع الشرور، وهو يستمتع بوقته لأن شقيقه الأكبر يطلب مساعدته. كان ذلك المشهد يتعلق جوهر السلسلة البطيئة والمبالغ فيها «ثوار» التي كتبها كريستوفر يوست وكريستوفر ماركوس وستيفن ماكفيلي . بقصة مبتذلة أخرى عن كائن قديم اسمه «ماليكيث» (كريستوفر إكليستون الذي يصعب التعرف إليه بسبب التبرّج) يريد تدمير الكون انتقاماً لإساءة قديمة ضد شعبه.

تكمن المشكلة الأساسية في رفع سقف التوقعات من الفيلم وعدم وجود فرصة بفوز الأشرار. ما من حبكة مشوقة ولا مخاطر مثيرة للاهتمام ولا عوامل جاذبة. قد يُقتَل طبعاً بعض الشخصيات المساعدة، لكن تصرف شركة «مارفل» أموالاً طائلة على هذه النسخة الجديدة من الأفلام عن الأبطال الخارقين، علماً أن تدمير جميع مظاهر الوجود التي نعرفها يبقى احتمالاً مستبعداً، لذا يبطل مفعول الشر في شخصية «ماليكيث» بكل وضوح. لا يبقى له إلا التوعد وإطلاق التهديدات واستعمال قدراته للانتقال بالزمن أو القيام بأمور مماثلة.

لم يكن مشروع «ثور» الذي ظهر على الشاشة أو في الكتب يعرض معطيات منطقية بالكامل من الناحية الفيزيائية، لكن يقلب جزء «ثور: العالم المظلم» السلسلة إلى خليط محيّر. هل هو من فئة الخيال العلمي؟ أم مجرد أسطورة؟ أم غباء محض؟ لا نتذكر أننا أمام كائنات خارقة (وليس آلهة كما يوضح الفيلم) إلا عندما يلقي أودين (أنتوني هوبكينز الذي يضع تلك الرقعة الذهبية على عينه) خطاباً طويلاً حين يقف أمام عرشه أو يأخذ وضعية البطل. يكرر هذه التصرفات طوال الفيلم. حتى هوبكينز العظيم يبدو في هذه المشاهد وكأنه يقول للمشاهدين: أعتذر من الجميع لكني أبذل ما بوسعي لتجسيد هذا الدور السخيف. يجب أن تعذروني حين تعلمون الأجر الذي أتلقاه مقابل هذا العمل!

نجح أول جزء من سلسلة «ثور» (أخرجه في عام ٢٠١١ كينيث برانا) في الربط بين عالم «أسغارد» وكائناته الغريبة من جهة والأشخاص العاديين من جهة أخرى: كانت العلاقة الرومانسية التي ربطت «ثور» مع العالمة جاين (ناتالي بورتمان) مشوّقة ويمكن تصديقها، لأن الفيلم وجد التوازن المثالي بين الخرافات والواقع. كان يسهل أن نصدق أنهما يشكلان أكثر ثنائي غير متناغم في تاريخ الأفلام. لكنّ الجزء الجديد هو من إخراج آلان تايلور الذي يخوض تجربته الإخراجية الأولى في مجال الأفلام الطويلة، ولا يبدو العمل حماسياً إلا حين يُسمح لتايلور بتقديم أفضل فكاهة عبثية يبرع فيها، مثل المشهد الذي يُجبَر فيه «ثور» على ركوب مترو أنفاق لندن. لكن تبقى عظمة الحرب بين المجرات بعيدة المنال بالنسبة إليه: تبدو أبرز مشاهد الحركة في الفيلم عامة ومألوفة. سبق ورأينا مشاهد مماثلة بشكل متكرر. كم مرة يجب أن نشاهد مدينة كبيرة تدمّرها مركبة فضائية عملاقة؟

يتابع هيمسورث تحقيق المستحيل فيطعّم شخصيته الخارقة بجانب إنساني دافئ «ثور» بطل محبوب ووديود ولم تكن هذه الميزة حقيقية دوماً في الكتب الهزلية، لكنه يبدو تائهاً في قصة لا تستغل ولو جزءاً بسيطاً من جاذبيته الفطرية. تظهر بورتمان وصديقاها العالمان الغريبا الأطوار (ستيلان سكارسغارد وكات دينينغز) وكأنهم مهرّجون عبر مشاهد كوميدية رخيصة تهدف إلى إبقاء هذا الفيلم الضخم ظاهرياً مترسخاً في الواقع. لكن بعد أن ظهروا في الجزء الأول كأشخاص غريبين لكن واقعيين، يحوّلهم فيلم «ثور: العالم المظلم» إلى مهرّجين. كلما ظهروا على الشاشة، نشعر بأن صانعي الفيلم يعتبرون المشاهدين أغبياء فيحاولون إضحاكهم بأسخف الطرق.

لكنّ تلك المشاهد ليست مضحكة بأي شكل. لا قيمة فعلية لفيلم «ثور: العالم المظلم» ، لدرجة أن محبي أعمال استوديوهات «مارفل» يستطيعون تفويت كامل الفيلم، باستثناء المشهد الأخير (إنها اللحظة المفاجئة الوحيدة في الفيلم كله). في الوقت الذي يجب أن تعمد فيه استوديوهات «مارفل» إلى ترسيخ نجاحاتها السابقة وإنتاج أعمال أكثر عمقاً وتعقيداً، يبدو وكأنّ فيلم «ثور: العالم المظلم» يرجعها ثلاث خطوات إلى الوراء. يبدو الفيلم رائعاً ظاهرياً (تأثيرات التقنية الثلاثية الأبعاد لافتة) .

يحاول فيلم «ثور: العالم المظلم» بكل قوته تقديم عمل مختلف عن الفيلم الأول. لكن كل ما يحققه الفيلم هو تذكيرنا بحجم نجاح الجزء السابق. تكثر التأثيرات المتطورة والمبهرة ولكنها لا تعني شيئاً!

سينماتك

من ذاكرة السينما

السينما والحرب

PLATOON (٢)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

وعودة أخرى لأفلام الحرب في السينما، فإن الفيلم الثاني (بلاتون.١٩٨٦) يتناول حرب فيتنام من وجهة نظر مخرجه «أوليفر ستون» والذي كتب السيناريو أيضاً. ففي مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد عرض الفيلم في مهرجان برلين عام ١٩٨٧، أعلن بأنه يقدم وجهة نظر جديدة في هذه الحرب. ويعتقد بأن السبب الأول في هزيمة أمريكا في حرب فيتنام هم الجنود الأمريكيون أنفسهم.. (... لقد هزمت أمريكا عندما ابتعد الجنود الأمريكيون عن الأخلاقيات أثناء الحرب.. عندما قاموا بقتل المدنيين الآمنين من الأطفال والنساء في المدن.. عندما بدؤوا يتشاجرون ويقتل بعضهم بعضاً في الغابات الملتهبة بنار البارود وحرارة الشمس والأحقاد.. عندما أخذوا يدخنون الماريجوانا لكي ينسوا أهوال الحرب..).

يجسد المخرج وجهة نظره هذه، من خلال شخصية جندي أمريكي في مقتبل العمر اسمه «كريس»، وهو شاب من أسرة غنية هجر دراسته الجامعية لكي يتطوع في حرب فيتنام. فهو يبدأ الحرب حالماً مثالياً يتطلع إلى خدمة وطنه. تحوله الحياة العسكرية في أدغال فيتنام إلى وحش قاتل. فهو لا يقتل الجنود الفيتناميين فقط، وإنما يقتل قائد فصيلته الجريح انتقاما لأحد أصدقائه من أفراد نفس الفصيلة. لقد جعل كريس من نفسه قاضياً وجلاداً في نفس الوقت. إنها تجربة شاب صغير بريء يدخل تجربة حرب مروعة، يقتل فيها الجنود الأمريكان كل من يقابلهم من الفيتناميين، حتى الشيوخ والنساء والأطفال .

إن المخرج أوليفر ستون يقدم من خلال فيلمه هذا، إدانة جديدة لأمريكا وجنودها، كما يقدم إدانة لكل الحروب بشكل أو بآخر. لقد قدم المخرج فيلماً متقناً في حرفيته، يعد من بين أهم أفلام الحركة والتكنيك السينمائي الأمريكي، ولكن هذا لا يجعله يتميز كثيراً عن الجيد من أفلام حرب فيتنام. وبالرغم من هذا، إلا أن الفيلم حاز على نجاح تجاري وفني هائل في أمريكا عند عرضه هناك. هذا إضافة إلى ترشيحه لسبع جوائز أوسكار، وقد فاز بأربع منها، أهمها: أوسكار أفضل فيلم وأوسكار أفضل إخراج. وقبل ذلك حصل المخرج على جائزة الدب الفضي كأفضل مخرج عن نفس الفيلم في مهرجان برلين الدولي.

أضخم إنتاج سينمائي لعام ٢٠١٣

«ألعاب الجوع: اشتعلت النار».. يسأل عن العدو الحقيقي

الحدث الفني الأهم.. والمرتقب، سيكون هذا العام مع اطلاق الجزء الثاني من فيلم «ألعاب الجوع: اشتعلت النار» الذي بدأ عرضه في الاسواق العالمية، من توقيع المخرج فرانسيس لورنس، الذي كان قد حقق العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية من أبرز أعماله السينمائية فيلم «أنا أسطورة» ٢٠٠٧ و«ماء الأفيال» ٢٠١١.

الفيلم في جزئه الأول، كما في جزئه الثاني يظل يتحرك على سؤال محوري هو «من هو العدو الحقيقي» هل هو العدد الذي أمامنا.. أو الآخرون.. أو أنفسنا التي تذهب بنا الى متاهات لا تنتهي.

فيلم ومن قبله الرواية، يذهبان الى قيم عالية الجودة تتجاوز الصور المشاهدة.. والمتخيلة.. عن «ألعاب الجوع» ومن يقف وراءها.. وكم حصدت من الأبرياء.. ومن المستفيد منها.. وسيطرة الآخر.. وتحكمه.. وايضا المقدرة على التحدي والمواجهة.

فبعد ألعاب الجوع في دورتها الرابعة والسبعين، أصبح الثنائي كاتينس ايفردين (جنيفر لورنس) وبيتا ميلارك (جوشا هوتشيرسون) في مرمى هدف الكابيتول، التي تتحكم في كل شيء، بالذات، مصائر الفقراء.. في تلك القرى البعيدة.

مواجهة بين القوى، وتلك العناصر التي فازت في الدورة السابقة لهذه الالعاب، ومنع تام للرفض في المشاركة بل ممارسة التحدي التام والشامل لكل من يرفض.. حتى لو كان أهل القرية بكاملها.

وبعد الانتصار في الجولة السابقة، اعتقد ذلك التفاني ان كل شيء انتهى.. وأن الأمور تنتهي الى السلام.. ولكن اللعبة حينما تبدأ لا تنتهي.

حيث موعدهم الجديد مع الألعاب في دورتها رقم ٧٥، وهنا ستكون المواجهة مع قتلة محترفين، بعد ان كانت مع هواة.. وشباب عاديين في الدورة الماضية، عندها يكون التحدي.. والموت الذي يطارد تلك الشخصيات.

وكلما تجاوز ذلك الثنائي خطوة، تفجر السؤال من جديد.. من هو العدو.. وكيف يكون الخلاص من ذلك العدو الذي يظل يدير اللعبة.. ويتحكم بها ويلهو بمصائر الشعوب.. والأشخاص.. والأمم.

فيلم يفتح مئات الأسئلة، ويفجر عشرات القضايا لهذا ندعو المشاهد لأن يتأمل ما هو أبعد من حدود المغامرة.. والصورة.. والدهشة. الفيلم سيدهشنا بأسلوبه، خصوصا، بالنسبة للذين سيشاهدون النسخة الخاصة (بالايمكس) حيث التصوير الثلاثي الأبعاد والصورة المجسمة الساحرة بضخامة الانتاج.

شخصيا، كنت أحاول الانفلات من هيمنة (الايمكس) وضخامة الانتاج.. للتأمل في المفردات والمضامين.. وايضا الاداء المدهش للنجمة جنيفر لورنس (الحاصلة على الأوسكار) وايضا النجم الكندي القدير دونالد ساثرلاند (بدور الرئيس سنو) وهكذا الأمر مع وودي هارلسون عدد آخر من الأسماء من كبار النجوم، الذين اضافوا للفيلم معاني وقيما احترافية، تتجاوز حدود اللعبة.. والمغامرة.. واللهاث وراء البقاء حيا. وهذا ما يؤكد عليه نسبة كبيرة من نقاد السينما الذين يرون في العمل تجربة فنية وابداعية عالية المستوى تتجاوز كونه مجرد فيلم مغامرات للمراهقين والأحداث، مستمدا قوته الفكرية.. من النص الروائي الأصلي.

شارك في كتابة السيناريو، السيناريست البريطاني سيمون بوفوي الذي كتب سيناريوهات افلام «صيد السالمون في اليمن» ٢٠١١ و«١٢٧ ساعة» ٢٠١٠ و«المليونير المتشدد» ٢٠٠٨.

وتعاون معه السيناريست ميشيل ارنديت الذي كتب افلام «بريف» ٢٠١٢ و«النسيان» ٢٠١٣ و«توي ستوري (٤)» ٢٠١٠.

كلفت الانتاج بلغت ١٤٠ مليون دولار، وحتى يبدأ الفيلم بالربح، عليه أن يتجاوز حاجز المئتي مليون دولار، وهو أمر مرتقب جدا، نتيجة لحالة الترقب التي وضعتها الشركة لدى شريحة كبيرة من عشاق السينما من الشباب على وجه الخصوص حول العالم.

بعد ان اعتذر المخرج جاري روس عن اخراج الجزء الثاني من الفيلم رشحت للمهمة مجموعة أسماء الفونسو كورون ودايفيد جرونبرغ وتوماس الفردسون ودانكن جونز.. حتى استقر الأمر على اسم المخرج فرانسيس لورنس.

فيلم «ألعاب الجوع» يأخذنا الى رحلة للبحث عن الحب والإيمان.

ونستطيع التأكيد بأن فيلم «ألعاب الجوع: اشتعلت النار» هو بلا أدنى شك يمثل الوجه الجديد للسينما العالمية.

فيلم يفتخر بأن أبطاله أناس عاديون.. يمتلكون المقدرة على تغيير العالم.. ومن هنا تأتي أهمية الشخصية التي تقدمها جينير لورنس التي يرى بها الجميع نفسه.

ويبقى أن نقول..

من هو العدو الحقيقي في الفيلم.. والحياة؟

الممثل الأصغر في عائلة غليسون يقربها من القمة مع About Time

هل يحول فيلم About Time دومينال غليسون إلى نجم أفلام؟ يبدو أن هذا الابن الأصهب (٣٠ سنة) للممثل الأيرلندي المشهور برندان غليسون وشقيق الممثل بريان غليسون يتربع على القمة. فقد تحوّل إلى محور فيلم ريتشارد كورتس (Four Weddings and a Funeral) الفكاهي الرومانسي الجديد.

في فيلم About Time، الذي يؤدي فيه دومينال غليسون دور شاب يستخدم قدراته الموروثة للسفر إلى مراحل محددة من ماضيه ليبدّلها، يغازل غليسون رايتشل ماكأدمز مراراً إلى أن يفوز بها، وينال خلال ذلك وصف الممثل الرئيس الغريب والمحبوب. يذكر غليسون من أستراليا، حيث حضر العرض الأول لفيلمه هذا: «هذه المرة الأولى التي أجد فيها نفسي بطل فيلم أكبر من فيلم صغير بسيط يُصوّر ويُعرض في أيرلندا». شارك الممثل الأصهب الماهر في سلسلة هاري بوتر (كان أحد إخوة ويزلي)، ولم يعش حياة أو مسيرة مهنية تتطلب العودة إلى الماضي كما في فيلم About Time.

سار غليسون على خطى أبيه. فعمل مع الكاتب المسرحي الشهير الذي تحوّل إلى كتابة السيناريو والإخراج، مارتن ماكدوناه. وحصل هذا الممثل الأصغر في عائلة غليسون على ترشيح لجائزة «توني» عن عمله في The Lieutenant of Inishmore. كذلك كانت له مشاركة بسيطة في Six Shooter، الفيلم القصير الحائز جائزة أوسكار الذي رسّخ مكانة والده وماكدوناه في عالم الأفلام. كذلك يؤدي دوراً في فيلم Calvary، تعاون آخر بين عائلتَي غليسون وماكدوناه، بما أن شقيق مارتن، جون مايكل ماكدوناه (The Guard)، كتبه وأخرجه. لا يخجل الأخوان ماكدوناه بربط مصيرهما بآل غليسون، ما يمنح دومينال (المقابل الأيرلندي لدونالد) فرصاً أكبر لتقديم أعمال شعبية رائجة.

يذكر دومينال: «أعتبر التمثيل إلى جانب والدي من أهم المتع في عملي. فلا شك في أن أي يوم تمضيه في موقع التصوير إلى جانب صديق، أحد أفراد العائلة، ومثالك الأعلى في عالم التمثيل، يكون مميزاً. وأنا محظوظ لأني عشت أياماً مماثلة كثيرة». وقد ساعده هذا في التواصل مع والده في About Time، بيل نايهي، بطريقة فاعلة وصادقة.

يخبر غليسون: «يجعلك بيل تحبّ كل لحظة تمضيها في موقع التصوير. تنتبه إلى عظمة كل يوم من حياتك لأن هذا هو محور الفيلم... يكون أداء دور الأب وابنه صعباً أحياناً، إذ يجب أن تكون العلاقة إيجابية ومميزة. لكننا قلما نرى علاقة مماثلة في الأفلام لأن الدراما تنبع من التوتر في علاقات مماثلة. أمامك الكثير لتحققه في الحياة. علاقتي بأبي مميزة جدّاً. وشعرت أحياناً أن بيل شخص يمكنك اللجوء إليه طلباً للنصح، شخص تحب أن تمضي معه بعض الوقت، وتشعر أنك أفضل حالاً بمجرد قضاء فترة وجيزة معه»..

مارك واهلبرغ يعود في الجزء الثاني من «تيد»

وقع النجم الهوليوودي مارك واهلبرغ على عقد لكي يطل من جديد في الجزء الثاني من فيلم «تيد» الكوميدي.

واهلبرغ سيلعب من جديد دور البطولة في الجزء الجديد من الفيلم الكوميدي «تيد» الذي سبق وشارك فيه في عام ٢٠١٢. سيث ماكفرلاين سيتولى تأليف سيناريو وإخراج الفيلم الجديد الذي يحكي قصة رجل ناضج يدعى «جون» يوقعه دب دمية يملكه وتنبض فيه الحياة في المشاكل. ولم يحدد الموقع ما اذا كانت الممثلة ميلا كونيس ستعود إلى الجزء الجديد.